# العبرة الخالدة

## من يوم الطف

بقلم سعادة الرئيس الجليل محمد مهدي كبه

رئيس حزب الاستقلال

ان اهم ما يجب ان تفيده الامم والشعوب من تأريخ أمتها ورجالها وزعمائها هواستخراج العبرة الغالية من سير حياتهم الحافلة بجلائل الاعمال واتخاذها منارا للاجيال الناشئة فيستهدي بها السارون في ظلمات هذه الحياة وينسج على منوالها عشاق المثل العليا والمبادىء السامية .

واي تاريخ اجدر بالخلود من تاريخ ابي الائمة واي سيرة احفل باعمال البطولة والشهامة من سيرة سيد الشهداء واي واقعة من وقائع الجهاد والشهادة اروع من واقعة يوم الطف . فحقيق على العرب والمسلمين تخليد ذكرى هذا اليوم مع الدهر ليستخلصوا منه معنى الايمان بالحق والتفاني في سبيل المبدأ والعقيدة والانتفاظ في وجه الظلم والجور والعدوان

هذه هي العبرة التي يجب ان نفيدها من شهادة ابي عبدالله والعظة البالغة التي ينبغي ان نتعظ بها ان كنا من المؤمنين الصادقين في ايماننا وولائنا . اما ان نكتفي بالتفجع لمصاب الحسين واهل بيته والبكاء عليه توخيا للاجر والثواب فحسب دون ان نتبع هداه ونسير على نهجه فذلك هو الانحراف عن سنته والزيغ عن واضح محجته .

ان العهد الذي فرض على الامام الجهاد فالاستشهاد هو من هذه العهود التي يسود فيها الطغيان والاستبداد ويعم الفساد ويصلت سيف الظلم على رؤوس العباد ويحكم فيها الاشرار دون الاخيار وهو من هذه العهود التي تنتهك فيها حرمات الاسلام ويستباح فيها حرم الله اولى القبلتين وثالث الحرمين لاعداء الله ورسوله من شذاذ الافاق ونفايات الامم . فالجهاد في مثل هذه العهود هو كالجهاد مع الحسين واهل بيته والاستشهاد فيها هو كالاستشهاد بين يديه سواء بسواء فمن شاء ان يكون [ حسينياً ] ـ من اصحاب الحسين ـ فليتبع سيرة الحسين واصحاب الحسين.

محمد مهدي كبه

# البطولة الخالدة

ثمرة لانتصار قوة الحق على حق القوة

بقلم الاستاذ الكبير محمد صديق شنشل المحامي

عضو اللجنة العليا لحزب الاستقلال

يقول الناس ماقيمة الحق ؟ وكيف نتخيل للايمان به قيمة تفوق حق القوة ؟

هذه الانهزمية الذليلة بعينها ، تنظر الى الحياة نظرة المرأة الهلوك أتى تطربها القسوة وتستخفها النشوة العابرة فتؤله الفاجر المنتصر وتستخف بالطاهر المنكسر !

هذا ما نراه ونسمعه اليوم ، وهذا مارآه وسمعه اجدادنا منذ مئات السنين ، وستمر العصور وتتعاقب الدهور والناس بين مؤمن بالحق ينافح عنه ، وبين مستسلم للقوة يسايرها لتبعث به خيال منها رضى المتجبر ويمنحها ذلة القانع بما مجود

ليت الذين ابهرتهم القوة تأملوا قليلا في تاريخ الامم فأين اولئك الاقوياء الذين دانت لهم رقاب العباد ؟ وماذا خلفوا وماذا تبعث ذكراهم في النفوس ؟ لقد اسدل التأريخ عليهم ستائر النسيان فاذا انبعثت ذكراهم انبعثت معها استنكار الفطرة السامية لتسلط الباطل على الحق !

ان من الهين ان يستغل المرء اوان تستغل اية مجموعة بشرية كما تمنح الظروف من تفوق مادي في القوة ! ولكن من اصعب الامور أن يترك هذا الاستغلال اثراً حسناً في النفوس الابية والقلوب الواعيـــة ولذلك تذوى الصور الطاغية وتمحى من قلوب الاجيال وتبقى صورة البطولة خالدة ماخلدت الفطرة السليمة .

اننا في محنة العرب والمسلمين اليوم نشهد تفوقا هائلا للمكر والخداع وقوى الاستعمار المناصرة للصهيونية ولكننا في محنتنا هذه حين نذكر الحسين البطل الشهيد ندرك ادراكا واضحاً ان مهمتنا في الحياة ان نقتفي آثار تلك البطولة فنجابه الاخطار في غير وجل ولاحساب للتضحية مهما عزت ، ونحن حين نذكر في هذه المحنة صلاح الدين الايوبي نرى في اجتماع